الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الخاص، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10iSpecial%20Issue.1453

The Availability Degree of Effective Educational Policies to Promote Smart Education in Palestinian Universities in Light of Contemporary Trends in Education

Sherin Mahmoud Mohammed Al-Dabbas*
Prof. Rateb Salameh Al-Soud**

Abstract:

The study aimed at identifying the availability degree of effective educational policies to promote smart education in Palestinian universities in light of contemporary trends in education. The study sample consisted of (361). The results of the study showed that the degree of availability of effective educational policies to promote smart education in Palestinian universities in light of contemporary trends in education from the point of view of faculty members was medium, with a mean of (3.33). The first field "Smart education practice policies" came in the first order, then the second field "Smart educational environment", followed by the third field "Smart education challenges", and the fourth field "Trends towards transformation to smart learning in Palestinian universities" came in the last order. The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (0.05=α) attributed to the variables: specialization and academic rank, while there were significant difference attributed to the variable of years of experience.

Keywords: Educational Policies, Smart Education, Palestinian Universities.

https://orcid.org/0009-0002-9025-3222 *
Al-Quds University\ Palestine\ sherendabbas@paluniv.edu.ps
https://orcid.org/0009-0008-6879-1669 **
School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan \ rsaud@hotmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم

شرين محمود الدباس*

أ.د. راتب سلامة السعود**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (361) عضو هيئة تدريس. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.33). وجاء في الرتبة الأوّلى المجال الأول "سياسات ممارسة التعليم الذكي"، ثم المجال الثاني "البيئة التعليمية الذكية"، يليه المجال الثالث " تحديات التعليم الذكي"، وجاء في الرتبة الأخيرة المجال الرابع " التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي في الجامعات الفلسطينية"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغيري: التخصص، والرتبة الأكاديمية، في حين وُجدت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الذكي، السياسات التربوية، الجامعات الفلسطينية.

* جامعة القدس/ فلسطين/ sherendabbas@paluniv.edu.ps

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ rsaud@hotmail.com

بحث مستل من أطروحة دكتوراة

المقدمة

في عصر تتزاحم فيه المعارف من كل الاتجاهات وعلى كل المستويات، لم يعد كافياً أن تخوض الدول سباق المعرفة بسلاح سرعة تحصيل العلم، أو الكم أو حتى النوع أيضاً، وإنّما وجب خوضه بسلاح ذكاء السبق والتميز. وهذا الذكاء يحتاج بنيةً تحتيةً ذكيةً، وحاضنة تعليمية تحتويه وتنّميه. لذا وجب التفكير في أساليب تعليمية تعلمية صالحة لهذه المهمة ولهذا العصر. وقد انتشرت مؤخرا في أدبيات التعليم العديد من المصطلحات التي يجمعها قواسم مشتركة من مثل؛ التعليم الذكي، وتعليم الآلة، والتعليم الدقيق، والتعليم العميق، والتعليم المدمج، والتعليم الهجين، والتعليم الإلكتروني، والتعليم النشط، وغيرها. غير أنها لازالت مصطلحات إنشائية، لم تدخل فعليا إلى الواقع التعليمي سواء الجامعي أو المدرسي، أو التعلم الذاتي بالقدر المطلوب.

يتداخل مفهوما التعليم الإلكتروني E-Learning والتعليم الذكي Smart Learning. ومع وجود فارق بينهما إلا أنهما يشتركان في الأهداف المتوقع تحقيقها كما أوردها الحيلة (Al-Hila,2017) وهي: تمكين المعلمين والطلبة من الاستفادة من تقنية المعلومات في مدارسهم ومنازلهم ومجتمعاتهم المحلية، وتغيير المفهوم القديم للعملية التعليمية إلى مفهوم جديد مبني على المحتوى الرقمي والتطبيقات الشبكية، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات، وتعليم جميع المدرسين المهارات التقنية لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى المعايير العلمية. وشدد مهدي (Mahdi, 2018) على وجوب توافر مجموعة متكاملة من الشروط لنجاح التعليم الإلكتروني وفاعليته وهي: سهولة الوصول (Accessibility)، والمرونة في بيئة التعلم (Flexibility)، والتمدد والإضافة (Extensibility)، وإعادة الاستخدام (Reusability)، والشراكة وتقاسم المحتوى (Interoperability)، وقابلية التطور (Scalability)، وأمن البيانات (Security)، والامتثال للمعايير (Standards).

وإنه لمن المثير معرفة أن عملية برمجة التطبيقات المستخدمة في التعليم الدقيق أو الذكي تمر بعمليات تحاكي نظام الخلايا العصبية البشرية، لذلك يطلق بعضهم عليها مسمى التعليم العصبي الدقيق، أو البرمجة اللغوية العصبية (Nero-Linguistic Programming NLP). ومن الأمثلة على تطور التعلم العميق أو الآلي هو نجاح شركة الذكاء المفتوح (Open AI) في تدريب روبوت على حل لغز مكعب روبيك بيد واحدة من خلال محاكاة اكتساب المعرفة من العالم الحقيقي ونقلها إلى وضع جديد بنجاح. وقد ظهر حديثا أيضا مفهوم التعلم التنافسي

(Competitive Learning) والمرتبط بموضوع الذكاء التنافسي (Competitive Intelligence)، وأن يتحول ناتج التعلم التنافسي إلى قيم بطرق منهجية، وأن يقاس هذا التعلم بمعايير تنافسية (Al-Ma'adidi & Suleiman, 2015).

وفي خطوة متقدمة بدأت بعض المؤسسات التعليمية بالهجرة من التعليم الرقمي إلى التعليم الذكي، حيث ترتبط ببيئات التعلم الذكية بإنترنت الأشياء، والذي يعرف بأنه حلول تعليمية قائمة على انترنت الأشياء. فهي بيئات مادية غنية بالأجهزة الرقمية الواعية بالسياق لتحسين التعلم وتسريعه بالمحتوى والوقت والمكان المناسب، والتي يتم دمجها بسلاسة في بيئة العمل والتعلم. حيث يتم إنشاء تآزر مثالي بين الواقع المادي والرقمي، مما يسمح للمتعلمين باستيعاب المعلومات من بيئتهم وخلق فرص للانتقال السلس بين مجموعة متنوعة من مناهج التعلم، والإعدادات الرسمية وغير الرسمية في التنسيقات التناظرية والرقمية (ابراهيم والخبراء، 2021).

ومن مبررات التحول الرقمي الذكي ما يسمى بـ: "الانصاف الرقمي Digital Equity" حيث لا يزال الهيكل التعليمي يعكس العصر الصناعي ويتم تعليم الأطفال على أساس العمر بدلاً من المؤهلات الأخرى مثل الاهتمامات أو القدرات أو النضج، فكرة استخدام الاختبارات لتحديد ليس فقط مستويات المعرفة المكتسبة، ولكن أيضا التنسيب في الكليات والجامعات والمهن. إذا تم حصر التعليم كأداة للمنافسة والهيمنة بدلا من التعاون والانفتاح والتحرر. إن عدم التوافق بين التعليم وما هو متوقع في عالم العمل له عواقب وخيمة، خاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يتم تحديد نقاط قوتهم. لكن الإنصاف الرقمي يتجاوز الأجهزة والبنية التحتية المحلية (Luckin, Wasonga, Hollingworth & Imig, 2020).

وهكذا يتضح أن التعليم الذكي بات تطوراً عصرياً حديثاً، ومطلباً تربوياً مهماً. وعلى الرغم من سعي الجامعات لتبني سياسات فاعلة في تعزيز التعليم الذكي، إلا أن هذا السعي لا يرقى للمستوى المطلوب، مما سوّغ للباحثَيْن القيام بهذه الدراسة لتعرف واقع توافر سياسات تربوية فاعلة، بهدف تعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتسارع الوتيرة التي يتطور بها التعليم عالمياً بشكل مهول. لكن لايزال هناك تأخر على مستوى التعليم الفلسطيني، وخاصة فيما يتعلق بالتعليم الجامعي. فيترتب على ذلك تأخر في التطور والتمايز والتنافس، مما يثير الفضول، وعديد من التساؤلات حول إمكانية دخول هذا

السباق، وما الواجب توافره لدخوله، وما العوامل الدافعة باتجاهه، وما كلفة السير بهذا الاتجاه وكلفة التأخر عنه أيضا.

وقد أظهرت الدراسات أن العائد الاجتماعي من التعليم، والاستثمار في البشر، له أثر في نمو الاقتصاد أكثر من الاستثمار في الآلات، هذا فضلاً عن الآثار غير المباشرة مثل تحسن صحة الأفراد وانخفاض معدل الوفيات وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي وخفض هجرة الأدمغة، إذ أن ربحية الاستثمار البشري لا تنحصر بزيادة الدخل فقط، كما أثبتت الدراسات وجود علاقة مباشرة وقوية بين نسبة السكان الحاصلين على مستوى تعليمي معين والنمو الاقتصادي (Bouteyba, 2013).

ومن مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، اتضح للباحثيْن أنّ موضوع التعليم الذكي يحظى باهتمام متزايد، ومن خلال معايشة الباحثيْن للتعليم في الجامعات الفلسطينية، لمسا عزوفاً عن استخدام أساليب التعليم الذكي فيها، مما حدا بهما إلى إجراء هذه الدراسة والتي تتمثل مشكلتها في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم وعلاقتها ببعض المتغيرات؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

- **السؤال الأول:** ما درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات: التخصص، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم وعلاقتها ببعض المتغيرات من خلال:

1. تعرف درجة توافر سياسات لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية.

2. تعرف الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية، تعزى لمتغيرات: التخصص، سنوات الخبرة، الرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، وفي بعدين اثنين؛ نظري وعملي. فمن الناحية النظرية، يأمل الباحثان أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها، الذي يعد من الأدبيات الحديثة في الجامعات الفلسطينية حسب علمهما، فضلاً عن توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين لبحث هذا المجال سعيا لإثرائه. أما من الناحية العملية والتطبيقية فيأمل الباحثان ان تستفيد وزارة التربية والتعليم العالي، والجامعات الفلسطينية، وكوادرها الإدارية والتعليمية لتبني هذا النهج التعليمي المهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من فلسطين، وتم جمع بياناتها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024.

مصطلحات الدراسة: يُعرف الباحثان أهم مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

السياسة التربوية Educational Policies

عرفها السعود (Al-Saud, 2024: 31) أنها: جميع التشريعات والإجراءات والقرارات التي تصدرها الدولة لتوجيه النظام التعليمي فيها، بما يخدم مصالحها الوطنية، ويلبي حاجات التنمية فيها، وينسجم مع ظروفها الاجتماعية وإمكاناتها الاقتصادية.

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات والقرارات التي توجه الجامعات الفلسطينية لتعزيز التحول للتعليم الذكي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وتقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرها الباحثان لهذا الغرض.

التعليم الذكي Smart Education

يعرفه حسان وسينغ (Hassan & Singh, 2017: 9) بأنه: تلك البيئة التعليمية التي تتميز باستخدام التقنيات والعناصر المبتكرة التي تتيح قدراً أكبر من المرونة والفاعلية والتكييف والمشاركة والتحفيز وتقدم التغذية الراجعة للمتعلم.

ويعرفه الباحثان بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي يستوعب جميع تقنيات التعليم الآلي

(Machine learning) ونماذج الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Models) لتوليد تعليم تفاعلي، تنبؤي، تنافسي بين المتعلم ونفسه، بذكاء تراكمي متنامٍ يحاكي طريقة تنامي الذكاء الإنساني.

الأدب النظري:

التعليم الذكي بمفهومه العام هو الوصول للعلم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبرامج الافتراضية، وتهيئة الطالب وإعداده ليكون قادراً على الحصول عليه باستخدام تقنيات المستقبل، ويشمل ذلك جميع مجالات العلوم النظرية، والتطبيقية، والمجردة، والملموسة، وإن أي تأخر يعد تخلفاً عن الركب العالمي المتسارع في هذا الطريق. وعند إضافة صفة الذكاء للتعليم يعطي ذلك مدلولا عن نوع خاص من التعليم، وما يميزه عن الأنواع الأخرى سواء التعليم الأكاديمي، أم التقني، أم المهني، أم الصناعي، هو أنه يتداخل معها ويخدمها ويعد إحدى الوسائل المبتكرة للحصول عليها (Al-Blowi, 2020).

إن الميزة التربوية التي توفرها التكنولوجيا الرقمية الذكية هي التدريس المتعدد الوسائط، والذي يعزز النهج الشامل من خلال الاستراتيجيات البصرية والحركية والسمعية، فتعمل هذه الاستراتيجيات على تنشيط جميع قنوات تقديم المعلومات بحيث يختبر المتعلمون مجموعة متنوعة من عروض المحتوى، وتجعل التقنيات الرقمية الذكية المتعلمين أكثر نشاطًا واستقلالية من خلال التعليم القائم على الويب والمنصات الاجتماعية في بيئات التعلم الشاملة. ويستطيع المعلمون نشر تحليلات ممارسات التعلم بهدف: اكتشاف الموضوعات المعقدة للمتعلمين، وتحديد متطلباتهم، مما يؤدي إلى التوصل إلى مناهج تربوية شاملة لتمكين تجارب التعلم الشخصية (Mhlongo, Mbatha, Ramatsetse & Dlamini, 2023).

ويُقصد بالتحول الرقمي (Digital Transformation) دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع المجالات. في حين يُشير مفهوم التحول الرقمي في إدارة مؤسسات التعليم العالي إلى استعمال التكنولوجيا الرقمية، والتحول من الأساليب التقليدية إلى التقنيات الحديثة في إدارة مؤسسات التعليم العالي. ويعد التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي توجهًا مهمًا، تتمثل أهميته في: تعزيز الكفاءة، وتحسين جودة الخدمات الأكاديمية والإدارية، ويوفر التحول الرقمي فرصًا واسعة لتحسين الوصول إلى التعليم، والموارد التعليمية، فضلاً عن تعزيز التعلم التعاوني، والتفاعلي مع المختصين، والمهنيين. فلا بد لمؤسسات التعليم العالي أن تتبنى هذا الاتجاه؛ باعتماد خطة

استراتيجية تطويرية شاملة، محددة الأهداف والإجراءات اللازمة (Al-Habsia, 2023).

أهمية التعليم الذكي:

تتمثل أهمية التعليم الذكي فيما هو متوقع منه، حيث يؤمل أن تحقق أساليبه واستراتيجياته تحسناً في اكتساب العلم، وتكوين جوٍ جديدٍ من الإبداع والتميز والمنافسة للوصول إلى أفضل النتائج، وتعزيز المقدرة على التخطيط لمستقبل أفضل، مع إمكانية توظيف الحلول المبتكرة والجديدة في حل المشكلات التعليمية والتربوية، وتطوير رؤية لدمج المكونات الرقمية للنظام التعليمي بتطبيق خدمات مبتكرة (Yousef, 2023). ولخص عيسى (Issa, 2023) أهمية التعليم الذكي بثمان نقاط وهي: سهولة الوصول، وتحسين التعلم الذاتي، والتلعيب بمعنى التعلم عن طريق اللعب، وتخصيص التعليم، ومحو الأمية الرقمية، وتطبيق التعليم التعاوني، وتطبيق الصف المقلوب، والتتبع الدقيق لتقدم المتعلم.

تحديات التعليم الذكي:

أورد الزعبي والصفوي (Al-Zoubi, & Al-Safawi, 2022) مجموعة من التحديات المجابهة للتعليم الذكي أهمها نقص الوعي والتصور المتكامل، عن ماهية التعليم الآلي، أو الذكي، والقصور في توفير متطلبات التحول إلى التعليم الإلكتروني، أو الذكي، وضعف الالتزام والمتابعة –من الطالب وولي الأمر–. كما يوضح المخلافي والعرفج (Al-Mukhlafi, & Al-Arfaj, 2018) مجموعة من الشروط الواجب توافرها في أي نوع تعليمي غير مقيد بمكان او زمان، وفي حال الإخلال بها لا ينجح ولا يحقق أهدافه، منها: وجود رؤية مشتركة بين المدرسة، والمجتمع تجاه جدوى التقنيات الخاصة بالعملية التعليمية الذكية، ووجود إطار للمنهج المدرسي يشتمل على مصادر المحتوى الرقمي، وأن تنفذ سياسات الدعم المتعلقة بالدعم الفني والتقني والمادي. أما أهم المهددات والتحديات فتتمثل في الفجوة بين النظرية والتطبيق في التعليم الرقمي أو الذكي، والفشل في مواكبة التغييرات النموذجية (Ragab, 2022).

يعتمد التعليم الذكي على المتعلم ودافعيته إلى التعليم، ومع أن هذه ميزة إلا أنها في الوقت ذاته تحدٍ كبير، فالتحفيز الخارجي للطالب يقل إلى حد كبير في بيئة التعلم الإلكترونية، فيحمل الطالب نفسه العبء الأكبر في تحفيز نفسه، وديمومة اهتمامه، ودافعيته للتعلم، ايضا الاستفادة من خبرة المعلم في تنظيم الوقت وإدارته والمتابعة والالتزام والمشاركة في النشاطات تكون أقل فاعلية (Al-Sharman, 2019).

نبذة عن الجامعات الفلسطينية:

ترجع نشأة الجامعات الفلسطينية منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى أمرين مهمين:

1. رغبة الشعب الفلسطيني وإصراره الثابت على تحصيل العلم.
2. إدراك القيادة الوطنية في فلسطين بأن احتياجات الشعب الفلسطيني وأولوياته، تحتم إيجاد مؤسسات وطنية للتعليم الجامعي على الأراضي الفلسطينية.

تم تأسيس أولى المؤسسات التعليمية العليا في فلسطين بجهود فلسطينية خالصة فترة الانتداب البريطاني، وكانت كلية دار المعلمات عام 1919 باكورة هذه المؤسسات، واقصرت الدّراسة على الطبقة الاجتماعية الميسورة، إذ بلغ قسط الطالبة 24 جنيها فلسطينياً سنوياً (Wikipedia, 2024).

ثم نشأت الجامعات الفلسطينية تباعاً على شكل تطور من مدارس كبرى، إلى كليات عليا، ثم إلى جامعات، فتطورت مدرسة النجاح الوطنية عام 1941 إلى كلية النجاح الوطنية، والتي تخرج الطلبة بدرجة دبلوم، ومثلها مدرسة بيرزيت الثانوية للبنات التي أصبحت كلية بيرزيت عام 1961. وأنشئت كليات مستقلة تعطي درجة الدبلوم مثل كلية مجتمع رام الله عام 1960 (Saadeh, 2020). أما نواة أول جامعة فكانت عام 1971 حيث أنشأت كلية الشريعة في جامعة الخليل، ثم عام 1972 تم تحويل كلية بيرزيت إلى جامعة بيرزيت، ثم في عام 1973 أسست جامعة بيت لحم، وفي العام 1977 تطورت كلية النجاح إلى جامعة النجاح الوطنية في نابلس (www. Aqac.mohe.gov.ps).

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض لأهم الدراسات السابقة؛ العربية والأجنبية، ذات العلاقة، مرتبة تاريخياً. فقد هدفت دراسة محمد والزبون (Mohammad & Al-Zboon, 2022) إلى الكشف عن المتطلبات التربوية المقترحة لتحوّل الجامعات الأردنية الرسمية نحو الجامعات الذكية في ظل الثورة المعلوماتية. تكونت عينة الدراسة من (309) أعضاء هيئة تدريس. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المتوسط العام لمقياس متطلبات تحوّل الجامعات الأردنية الرسمية نحو الجامعات الذكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ككل جاء متوسطاً، إذ احتل مجال (الإدارة الذكية) الرتبة الأولى، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات الأبنية الجامعية الذكية، والإدارة الذكية ولصالح تخصص العلوم الطبيعية.

وأجرى السلطاني والحسون (Al-Sultani & Al-Hassoun, 2021) دراسة هدفت تعرف توظيف استعمال التعليم الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية من وجهة نظر الكوادر التدريسية. تكونت عينة الدراسة من (60) مدرساً جامعياً. أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً ملحوظاً لاستخدام أساتذة الجامعة للتعليم الإلكتروني بسبب اعتيادهم على الطرق التقليدية وعدم امتلاكهم الخبرة والإعداد الكافي لاستخدام تكنولوجيا التعليم المعاصر، وقلة الدعم الخدمي والفني لكل من الطالب والمعلم، فضلاً عن قلة الإمكانات المادية والمعنوية للبنية التحتية القنية اللازمة.

وقامت مروة عبد المولى (Abdel-Mawla, 2022) بدراسة هدفت تعرف الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان في ضوء التحول الرقمي. تكونت عينة الدراسة من (306) أعضاء من هيئة التدريس. أظهرت النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على المجال الأول (المهارات الشخصية)، والمجال الثاني (المهارات البحثية)، وبدرجة قليلة حول المجال الثالث (المهارات التعليمية)، وبدرجة كبيرة حول المجال الرابع (المهارات التقنية). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيراتها: الجنس، والدرجة العلمية، ونوع الكلية.

وأجرى عقل (Aqel, 2022) دراسة هدفت تعرف فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعليم الذكي في تنمية مهارة التحدث للغة الانجليزية لدي طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من كلية الصحافة والإعلام. تم استخدام اختبار التحدث؛ قبلي وبعدي. خلصت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة التحدث باللغة الإنجليزية ولصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة المالكي (Al-Malki, 2023) إلى توضيح دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، كما تناولت الفوائد الاستراتيجية التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسات التعليمية من دمج الذكاء الاصطناعي فيها، فضلاً عن العوائق المحتملة أمام تنفيذها والتي قد تحد من فاعليتها، مثل مقاومة التغيير والقيود التقنية، اعتمدت الدراسة على منهجية مراجعة الأدبيات السردية على (20) دراسة سابقة، وكان من أهم النتائج أن للذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تعزيز دور المعلمين، وتحسين أداء المتعلمين، وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة.

وقام أنطون سانتشو وآخرون (Anton-Sancho et al, 2024) بدراسة هدفت إلى وضع تصورات حول استخدام الواقع الافتراضي (VR) في التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (1638) أستاذاً جامعياً في أميركا اللاتينية. أظهرت النتائج أن تقييمات عينة البحث لاستخدام الوقع الافتراضي كانت عالية جداً، لكن الأساتذة يعتقدون أن مهاراتهم لاستخدامه غير كافية، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأي من متغيراتها.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع التعليم الذكي، والسياسات التربوية، وأن هناك تنوعا واضحا في الموضوعات، والمتغيرات، والأبعاد، والآثار التي تناولتها هذه الدراسات. ولم يجد الباحثان – رغم تقصيهما– أي دراسة سابقة تبحث عن سياسات تربوية مناسبة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية، مما دفعهما للقيام بهذه الدراسة.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (13) جامعة؛ منها (3) جامعات حكومية، و(6) عامة، و(4) خاصة، وعددهم (5803) عضواً من حملة شهادة الماجستير فأعلى، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023). ويوضح الجدول (1) توزع مجتمع الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية للعام 2023/2022:

الجدول (1): توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية للعام 2023/2022

الرتبة	أنثى	ذكر	المجموع
درجة الأستاذية	22	430	452
أستاذ مشارك	436	2377	2813
أستاذ مساعد	153	863	1016
محاضر	335	1187	1522
المجموع	**946**	**4857**	**5803**

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، وفقا للإجراءات الآتية:

- تم اخيار ثلاث جامعات عشوائياً من كل منطقة جغرافية (الشمال، الوسط، الجنوب)، مع مراعاة نوع الجامعة (حكومية، خاصة، عامة). وبذا فقد وقع الاختيار على: (جامعة الاستقلال، جامعة البوليتكنك، جامعة بيرزيت، جامعة خضوري، جامعة الخليل، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة فلسطين الأهلية، جامعة القدس، جامعة النجاح).
- قام الباحثان بتحديد حجم العينة عبر الجدول الذي أعده كريجسي ومورجان (Kreigsi & Morgan)، وبلغت (361) عضو هيئة تدريس. ويوضح الجدول (2) توزع أفراد العينة حسب الاقليم والجامعة ونوعها:

الجدول (2): توزع أفراد عينة الدراسة حسب الاقليم والجامعة ونوعها

المنطقة الجغرافية	اسم الجامعة	نوع الجامعة	عدد هيئة التدريس
الشمال	العربية الأمريكية	خاصة	264
	النجاح	عامة	858
	خضوري	حكومية	283
الوسط	الاستقلال	حكومية	45
	القدس	عامة	653
	بيرزيت	عامة	372
الجنوب	الخليل	عامة	584
	البوليتكنك	عامة	159
	فلسطين الأهلية	خاصة	104
المجموع			**3322**

ويوضح الجدول (3) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول (3): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة / المستوى	التكرار
التخصص	تخصصات إنسانية	163
	تخصصات علمية	198
الرتبة الأكاديمية	محاضر (ماجستير)	142
	استاذ مساعد	143
	أستاذ مشارك	60
	أستاذ دكتور	16
الخبرة	5 سنوات فأقل	31
	6إلى 10 سنوات	78
	10سنوات فأكثر	252
المجموع		**361**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة اعتماداً على الأدب النظري

والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة عبد المولى (Abdel-Mawla, 2022)، ودراسة عقل (Aqel, 2022)، ودراسة أنطون سانتشو وآخرون (Anton-Sancho et al, 2024). تكونت أداة الدراسة من جزأين، وهما:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، (المتغيرات الوسيطة) وتشمل:

- التخصص: وله فئتان (إنسانية، وعلمية).
- الرتبة الأكاديمية: وله أربعة مستويات (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور).
- سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (قصيرة: 5 سنوات فأقل، متوسطة: من 6 إلى 10 سنوات، طويلة 10 سنوات فأكثر).

الجزء الثاني: مقياس درجة توافر متطلبات التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وتكون من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي:

- مجال سياسات ممارسة التعليم الذكي بواقع (8) فقرات، (1–8).
- مجال البيئة التعليمية الذكية بواقع (9) فقرات، (9–17).
- مجال تحديات التعليم الذكي من (9) فقرات، (18– 26).
- مجال التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي من (8) فقرات، (27–34).

وللإجابة عن فقرات الاستبانة تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert) من خمس درجات، مرتبة تنازليا على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائما)، أربع درجات للبديل (غالبا)، ثلاث درجات للبديل (أحيانا)، درجتان للبديل (نادرا)، درجة واحدة للبديل (أبدا).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة عبر طريقتين:

1. صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك بعرضها على (12) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة.
2. معامل ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة: ويوضح الجدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس

سياسات ممارسة التعليم الذكي		البيئة التعليمية الذكية		تحديات التعليم الذكي		التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي بجامعات فلسطين	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.654**	9	.775**	18	.865**	27	.719**
2	.638**	10	.831**	19	.899**	28	.714**
3	.667**	11	.724**	20	.833**	29	.882**
4	.536*	12	.895**	21	.828**	30	.897**
5	.823**	13	.863**	22	.630**	31	.759**
6	.506*	14	.535*	23	.858**	32	.863**
7	.689**	15	.705**	24	.722**	33	.864**
8	.853**	16	.765**	25	.854**	34	.873**
		17	.839**	26	.798**		

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية قوية، وبذلك تعد جميع فقرات الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وذلك على عينة مكونة من (30) عضوا من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، ويوضح ذلك الجدول (5):

الجدول (5): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach-Alpha لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	الفقرات	قيم معامل الثبات كرونباخ الفا
1	سياسات ممارسة التعليم الذكي	1-8	.881
2	البيئة التعليمية الذكية	9-17	.906
3	تحديات التعليم الذكي	18-26	.930
4	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	27-34	.935

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا جاءت مرتفعة لجميع الأبعاد، ومقبولة.

المعالجة الإحصائية:

تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، متوسط، مرتفع، وفقا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = (القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل) ÷ 3 = (5-1) ÷ 3= 1.33

وعليه تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة واقع توافر المتطلبات:

- المستوى المنخفض أقل من (1+1.33=2.33).
- المستوى المتوسط من (2.34+1.33= 3.67).
- المستوى المرتفع من (3.68) فأكثر.

وعليه، فتم اعتماد المحك الآتي للحكم على درجة تطبيق فقرات الأداة ومجالاتها:

- درجة تطبيق منخفضة تمثلها الدرجات التي تتراوح بين 1-2.33.
- درجة تطبيق متوسطة تمثلها الدرجات التي تتراوح بين 2.34- 3.67.
- درجة تطبيق مرتفعة تمثلها الدرجات التي تتراوح بين 3.68 فأكثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لسؤاليها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية، لكل فقرة وللدرجة الكلية، والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	سياسات ممارسة التعليم الذكي	3.36	0.79	1	متوسط
2	البيئة التعليمية الذكية	3.33	0.87	2	متوسط
3	تحديات التعليم الذكي	3.31	0.89	3	متوسط
4	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي في الجامعات	3.30	0.94	4	متوسط
	درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم	3.33	0.81		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن درجة توافر السياسات التربوية الفاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم، جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.33)، وانحراف المعياري (0.81). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى

الصعوبات والتحديات التي تعاني منها الجامعات الفلسطينية ومنها: الاحتلال بجميع تفاصيله وتبعاته، والانقسام السياسي، والمقاومة للتغيير. وهذا يشير إلى لزوم مراجعة جميع السياسات، والإجراءات، والتشريعات التربوية المتعلقة بتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية، والعمل على تطويرها وتحسينها للارتقاء إلى مستوى أعلى، فالنتيجة بدرجة متوسط لا تفي بالغرض المنشود. وللوصول إلى المستوى المطلوب لا بد من لفت النظر لنتائج الدراسات وأخذها بعين الجدية وتسليط الضوء عليها، حيث أن جامعاتنا الفلسطينية تطل برأسها من خلف قيود الاحتلال والدمار والتحديات المريرة التي تعانيها دون العالم أجمع، وقد يكون التعليم الذكي منفذها للعالم وبصيص الأمل غير المقيّد والمسيّس. وهذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسات سابقة كدراسات إبراهيم (Ibrahim, 2022)، والمالكي (Al-Malki, 2023)، وعبد الكريم (Abdelkarim, 2023)، ودراسة أنطون سانتشو وآخرون (Anton-Sancho et al, 2024).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =α) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة، الرتبة الأكاديمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والجدول (7) يبين النتائج:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص	إنسانية	3.30	0.85
	علمية	3.35	0.78
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	3.15	0.70
	من خمس إلى أقل من عشرة سنوات	3.45	0.88
	عشرة سنوات فأكثر	3.31	0.80
الرتبة الاكاديمية	محاضر	3.40	0.81
	أستاذ مساعد	3.22	0.79
	أستاذ مشارك	3.43	0.84
	أستاذ دكتور	3.22	0.87

يبين الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Way ANOVA 3)، والجدول (8) يبين النتائج:

الجدول (8): تحليل التباين الثلاثي (Way ANOVA 3) للفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا (حجم الأثر)
التخصص	0.302	1	0.302	0.463	0.497	0.001
سنوات الخبرة	2.170	2	1.085	1.663	0.191	0.009
الرتبة الأكاديمية	3.036	3	1.012	1.551	0.201	0.013
الخطأ	231.003	354	0.653			
الكلي	236.606	360				

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية، إذ بلغت قيم ف (0.463، 1.663، 1.551)، على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والجدول (9) يبين النتائج:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية

المتغيرات			سياسات ممارسة التعليم الذكي	البيئة التعليمية الذكية	تحديات التعليم الذكي	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي في الجامعات الفلسطينية
التخصص	إنساني	المتوسط الحسابي	3.32	3.28	3.31	3.28
		الانحراف المعياري	0.82	0.88	0.94	0.98
	علمي	المتوسط الحسابي	3.40	3.38	3.31	3.32
		الانحراف المعياري	0.76	0.86	0.85	0.90
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.03	3.10	3.15	3.32
		الانحراف المعياري	0.75	0.77	0.74	0.86
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.42	3.55	3.44	3.37
		الانحراف المعياري	0.86	0.89	0.97	1.01
	10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.39	3.30	3.29	3.28
		الانحراف المعياري	0.76	0.86	0.88	0.92
الرتبة الأكاديمية	محاضر	المتوسط الحسابي	3.42	3.40	3.38	3.42
		الانحراف المعياري	0.76	0.83	0.92	0.95
	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	3.30	3.23	3.19	3.16
		الانحراف المعياري	0.81	0.89	0.83	0.88
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	3.43	3.46	3.45	3.36
		الانحراف المعياري	0.74	0.86	0.92	1.03
	أستاذ دكتور	المتوسط الحسابي	3.18	3.15	3.26	3.29
		الانحراف المعياري	0.97	0.96	0.90	0.78

يبين الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة مجالات توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في مجالات درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر
التخصص	سياسات ممارسة	0.815	1	0.815	1.335	0.249	0.004

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر
	التعليم الذكي						
	البيئة التعليمية الذكية	0.867	1	0.867	1.175	0.279	0.003
	تحديات التعليم الذكي	0.002	1	0.002	0.002	0.963	0.000
	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	0.115	1	0.115	0.131	0.718	0.000
سنوات الخبرة	سياسات ممارسة التعليم الذكي	4.542	2	2.271	3.721	0.025	0.021
	البيئة التعليمية الذكية	5.567	2	2.783	3.772	0.024	0.021
	تحديات التعليم الذكي	2.184	2	1.092	1.387	0.251	0.008
	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	0.314	2	0.157	0.179	0.836	0.001
الرتبة الأكاديمية	سياسات ممارسة التعليم الذكي	1.742	3	0.581	0.951	0.416	0.008
	البيئة التعليمية الذكية	3.151	3	1.050	1.423	0.236	0.012
	تحديات التعليم الذكي	3.977	3	1.326	1.684	0.170	0.014
	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	4.800	3	1.600	1.822	0.143	0.015
الخطأ	سياسات ممارسة التعليم الذكي	216.050	354	0.610			
	البيئة التعليمية الذكية	261.230	354	0.738			
	تحديات التعليم الذكي	278.728	354	0.787			
	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	310.779	354	0.878			
الكلي	سياسات ممارسة التعليم الذكي	222.625	360				
	البيئة التعليمية الذكية	271.136	360				
	تحديات التعليم الذكي	285.023	360				
	التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي	316.188	360				

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة مجالات توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية، فقد كانت قيم ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة مجالي توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم (تحديات التعليم الذكي، التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (0.05)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة مجالي توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم (سياسات ممارسة التعليم الذكي، البيئة التعليمية الذكية) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، إذ كانت قيم ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مجال سياسات ممارسة التعليم الذكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مجال البيئة التعليمية الذكية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات) مقارنة بالخبرة (أقل من خمس سنوات).

وهكذا، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة توافر سياسات تربوية فاعلة لتعزيز التعليم الذكي في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التعليم تعزى لمتغير التخصص وقد يعود ذلك إلى أن جميع الأكاديميين على اختلاف تخصصاتهم ينفذون الإجراءات ذاتها، ويتبعون أساليب متشابهة في العملية التعليمية، ويتمتعون بمستويات متقاربة من الطموح والعمل على تحقيق الهدف في التحول للتعليم الذكي، اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمد والزبون (Mohammad & Al-Zboon, 2022).

كما تظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجالي: (تحديات التعليم الذكي، التوجهات نحو التحول للتعلم الذكي)، قد تعزى هذه النتيجة إلى الوعي الصاعد والمتنامي بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، كما تظهر النتائج تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وتشابه قدراتهم، ومستوياتهم.

ووجود فروق دالة إحصائية في مجالي: (سياسات ممارسة التعليم الذكي، البيئة التعليمية الذكية) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، أظهرت النتائج أن عائدية الفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة (من خمس إلى أقل من عشرة سنوات) مقارنة بالخبرة (أقل من خمس سنوات)، وقد يعود سبب الفروق إلى: أن المدرس صاحب الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات) قد أتقن أساليب التدريس، وفقِه ما يقوم بتدريسه، مما يتيح له المجال التركيز على كيفية ممارسة التعليم الذكي. وأنه مدرس فتي بمعنى أنه واكب التطورات العلمية، ولديه المقدرة على التعامل مع أدوات

التعليم الذكي، ولا يعاني من الأميَة التقنية أو أميَة الأجهزة الذكية. وأنه بالتأكيد عمل فترة جائحة كورونا مما هيّأه للتعامل مع أدوات التعليم الذكي بشكل تطبيقي، ولم يتوصل الباحثان إلى أي دراسة ذات علاقة بحثت في موضوع التعليم الذكي ومتغير سنوات الخبرة، وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات المحلية والإقليمية.

أما متغير الرتبة الأكاديمية فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة، وقد يعود ذلك لأن جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية يتشابهون في الثقافة، ومستوى التدريب، وينفذون الإجراءات نفسها، بغض النظر عن رتبهم الأكاديمية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة مروة عبد المولى (Abdel-Mawla, 2022) التي هدفت تعرف الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان في ضوء التحول الرقمي ومثلها دراسة آمال إبراهيم (Ibrahim, 2022).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، أوصي الباحثان بما يأتي:

1. إيلاء موضوع التعليم الذكي مزيداً من الاهتمام، وجعله من الأولويات في؛ التّدريب، والتّخطيط، وبرامج التأهيل، لتعزيز التّعليم الذّكي على مستوى المؤسسات التّعليمية كافة.
2. إجراء مزيد من الدّراسات لدرجة توفر السّياسات التربوية في مؤسسات التّعليم الفلسطينية الأخرى غير الجامعات.
3. إجراء مزيد من الدّراسات لدرجة توفر السّياسات التّربوية في الجامعات الفلسطينية مع متغيرات مختلفة، مثل الجنس، العمر، وغيرها من المتغيرات.

References:

Abdel-karim, Ibtesam (2023). Developing pre-university education policies in light of the digital transformation system**. The Educational Journal for Adult Education, Assiut University**, 5(4), 1–30.

Abdel-Mawla, Marwa (2022). Training needs of faculty members at Aswan University in light of digital transformation. **Educational Journal of the Faculty of Education**, Sohag University, 2(97), 392–449.

Al Soud, Rateb (2024**). Educational Policies in Arab Countries: Concepts and Prospects**. Amman, Tariq Office Services.

Al-Blowi**,** Marzoqa (2020). **The application of artificial intelligence in education reform,** Amman, Dar Wael for Publishing and

Distribution.

Al-Eatoom, Nuha (2023). Requirements and challenges of employing artificial intelligence applications in higher education. **Jerash Journal for Research and Studies**, 24(1), 325–340.

Al-Faqi, Abd alrahman (2023) Mechanisms for utilizing educational research results in developing industrial education policies. **Journal of the Faculty of Education – Mansoura University**, 3(121), 1058–1088.

Al-Habsia, Radeya (2023*)*. Digital transformation in higher education institutions. **University of Nizwa Journal, (**172). Retrieved from https://ishraqa.unizwa.edu.om/article_178545.html

Al-Hila, Mohammad (2017). **Educational technology** (10th ed.). Amman, Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution.

Al-Ma'adidi, Maan & Suleiman, Wazera (2015***).*** **The impact of competitive intelligence on determining strategic choice.** Amman, Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.

Al-Makhlafi**,** Abd alrahman**,** & Al-Arefaj, Hanan (2018). Teachers' technical skills for mobile learning. Amman, Dar Al-Raneem for Publishing and Distribution.

Al-Malki, Wafa**.** (2023). The role of artificial intelligence applications in enhancing educational strategies in higher education**. Journal of Educational and Psychological Sciences**, 7(5), 73–107.

Al-Mukhlafi, Abdel-rahman, & Al-Arfaj, Hanan (2018). **Teachers' technical skills for mobile learning**. Amman, Al-Raneem Publishing and Distribution.

Al-Sharman, Atef (2019). **Instructional design for digital content**, Amman, Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution.

Al-Sultani, Nisreen, & Al-Hassoun, Hasan (2021). **Requirements for using e-learning in academic institutions from the perspective of teaching staff**. Proceedings of the Second International Scientific Conference on Humanities, Social, and Pure Sciences, College of Girls, University of Al-Qadisiyah, 593–604, August 30–31, 2021.

Al-Zoubi, Ashraf & Al-Safawi, Amjad (2022). **Artificial intelligence in media**. Amman, Dar Wael for Publishing and Distribution.

Aqel, Majdy (2022). The effectiveness of educational environment based on smart learning in developing English language speaking skill among IUG female student, **Humanities and Educational Sciences Journal**, (21), 598-630.

Awad, Meshel, & Abdel-Maqsoud, Eta (2021). **Educational applications of Web 3.0.** Amman, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.

Bouteyba, Faysal**.** (2013). **Return on investment in education**. Amman, Dar Al-Yazouri.

Fernandez-Arias, Pablo & Vergara, Diego & Anton-Sacho, Alvaro (2024). Quantitative analysis of the use of virtual reality environment among higher education professors. **Smart Learn Environments,** 11, (13).

Hassan, M. & Singh, A (2017). **In Pursuit of Smart Learning Environments for the 21st Century**. Paris, UNISCO.

Higher-Education (2025), https://www.mohe.pna.ps/Higher-Education-/Higher-Education-System

Ibrahim, Amal (2022). Requirements for the digital transformation of South Valley University toward the smart university model as an approach to keeping pace with the Fourth Industrial Revolution**. South Valley International Journal of Educational Sciences**, Qena, 5(8), 71–881.

Issa, Anas (2023). **E-Trainer's Guide**. https://zawayadev.com/guide-trainer

Luckin, Rosemary (2024). Nurturing human intelligence in the age of AI: rethinking education for the future**, Development and Learning in Organizations**. https://doi.org/10.1108/DLO-04-2024-0108

Mahdi, Hasan (2018***). E-learning: Toward a digital world***. Amman: Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution.

Mhlongo, Siyabonga & Mbatha, Khanyisile & Ramatsetse, Boitumelo & Dlamini, Reuben (2023**).**Challenges, opportunities, and prospects of adopting and using smart digital technologies in learning environments: An iterative review**, Heliyon,** 9, (6), e16348. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e16348

Ministry of Education and Higher Education**.** (2024). **Annual statistical report for education institutions 2022/2023.** Ministry of Education and Higher Education, Ramallah, Palestine, p. 7. https://www.mohe.pna.ps/services/statistics

Modiba, Mashilo (2023). Policy framework to apply artificial intelligence for the management of records at the Council for Scientific and Industrial Research, **Collection and Curation**, 42, (2), 53-60.

Mohammad, Israa, & Al-Zboon, Mohammad (2022). Proposed educational requirements for transforming Jordanian public universities into smart

universities in light of the information revolution. **International Journal for Quality Assurance**, Zarqa, 5(1), 27–45.

Ragab, Israa (2022). Digital transformation in education: Its concept, goals, and mechanisms. **Journal of Educational Sciences**, Faculty of Education, Qena, (50), 55–77.

Saadeh, Ali (2020). **Palestinian universities: Struggles in establishment and an academic and national role in resilience.** Arabi 21, December 20. https://arabi21.com/story/1323262

Yousef, Abd Allah (2023). **Encyclopedia of Arab Education.** Riyadh, Dar Al-Rushd for Printing and Publishing.